التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 39

محمد بن صالح العثيمين

طيب هل مثل ذلك لو ترك سجدة من السجود قام الى السجدة الاولى هل نقول اذا استتم قائما لا يرجع هنا يرجع يرجع وجوبا ما لم يصل الى المكان الذي سهى فيه - 00:00:16

فمثلا لو انه قام عن السجدة الثانية وذكر بعد ان ركب ذكر بعد الرسل ماذا نقول له ارجو ارجع واجلس بين السجدتين ثم اسجد لان كل الذي عملته الان في غير محله - 00:00:42

الذي عمله الان في غير محله لان الصلاة لابد فيها من الترتيب وهو الان قام قبل ان يسجد السجدة الثانية فيرجع ويجلس بين السجدتين ان كان لم يجلس ثم يسجد ثم يقوم ويكمل - 00:01:02

فان لم يذكر الا بعد ان رفع من السجدة الاولى من الركعة الثانية فهل يجب عليه ان يرجع لو رجع يبي يصير مكانه لو رجع يقول سيكون مكانه اولى من الركعة الثانية - 00:01:19

فهل يجب عليه ان يرجع لو رجع يبي يصير مكانه لو رجع يقول سيكون مكانه سيكون مكانه وعلى هذا فنقول اذا ذكر بعد ان وصل الى محل المتروك قامت الركعة الثانية مقام الاولى وتصح له ركعة ملفقة - 00:01:41

تصح هذه الركعة على انها ركعة ملفقة ولا ولا حرج نعم انتهى الوقت والله اعلم اصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب صفة الصلاة - 00:02:04

باب التشهد في الاولى حدثنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبدالله ابن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر. فقام وعليه جلوس فلما - 00:02:24

ما كان في اخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس نعم رغم هذا هذا الباب كالتتمة للباب الذي قبله وهو من لم يرى التشهد الاول واجبة واستدل البخاري بهذا القول بان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع - 00:02:44

وفي هذا الاستدلال نظر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جبر هذا النقص بسجدتين للسهو فدل ذلك على وجوبه لكن وجوبه اخف من وجوب التشهد الثاني وهذا هو القول الراجح ان التشهد الاول واجب وان من تعمد تركه بطل صلاته ومن تركه نسيانا جبره بسجوده - 00:03:07

السهو وانه اذا استتم قائما لم يرجع لانه انتهى الى الركن الذي يليه ولكن عليه سجود السهو ويكون يكون التشهد يكون السجود قبل السلام لانه عن نقص فكان من الحكمة - 00:03:35

ان يسجد قبل ان يسلم حتى لا يسلم الا وصلاته قد جبرت وتموت نعم باب التشهد باب التشهد في الاخرة. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن شقيق ابن سلمة قال - 00:03:55

قال عبدالله كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان. فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله هو السلام - 00:04:16

فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:36

وتفرق المؤلف رحمه الله بين التشهدين لان الاول ثبت بالسنة انه يجبر بسنن السهو. اما الثاني فلم يرد وعلى هذا فيبقى فرضا ركنا لا

بد منه وهذا اظن انا سبق شرحه - 00:05:05
نعم اذا لا حرج سبق ونبهنا فيما سبق ان قوله السلام عليك ايها النبي ليس كخطاب كالخطاب المعتاد اي ان الصحابة لا يشعرون انهم يخاطبون الرسول عليه الصلاة والسلام في تلك الحالة - 00:05:27
بدليل انهم يقومون لذلك وهم في غيبة منه وفي بعد منه ولا يسمعهم ايضا وبينا ان ما صنعه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انما هو اجتهاد من عنده انهم كانوا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام يقولون السلام عليك وهو بعد مماته يقولون السلام على النبي - 00:05:47
وان الصواب ان يبقى لفظ الحديث كما هو وبذلك اعلن عمر رضي الله عنه الخطاب على المنبر حيث قرأ التشهد بلفظ السلام عليك ايها النبي وعمر افقه من ابن مسعود وهو ايضا - 00:06:07
محضر من الصحابة رضي الله عنهم ولم يقل ولم يقم احد منهم لينكر عليه والصواب انه يقول السلام عليك ولكنه لا يشعر نفسه انه يخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام لانه - 00:06:26
لا يسمعه الرسول وهو ايضا بعد ما بعد مماته ميت وان كان سلامنا يبلغه بواسطة الملائكة وفي هذا الحديث من من فوائد الاصولية ان العام يشمل جميع افراده نعم باب الدعاء - 00:06:39
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يعني من يصلي عليه قال ارد على سلامة نعم توفي ولا يسمع. نعم ما يسمع كلامنا الا بواسطة الملائكة. ذكرناها الان لكنك لعلك نائم - 00:07:03
نعم حدثنا ابو الياب باب الدعاء قبل السلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24
كلما كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. فقال له قائل - 00:07:46
ما اكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف وعن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06
في صلاته من فتنة الدجال هذا الحديث من فعل الرسول عليه الصلاة والسلام واشار المؤلف البخاري رحمه الله الى ان هذا الدعاء يكون في اخر الشهر لقوله باب الدعاء قبل السلام - 00:08:26
وما ساقه لا يدل على ذلك لكنه قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم التشهد الاخير فليقل اعوذ بالله من عذاب جهنم - 00:08:44
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال في هذا الحديث دليل على فوائد اولا اثبات عذاب القبر وهذا قد ثبت ثبوتا متواترا بالنسبة للسنة ويدل لذلك ان جميع المسلمين - 00:09:00
صغارهم وكبارهم يتعوذون بالله من عذاب القبر وهو عندهم امر معلوم بالظرورة من من الدين اما القرآن فانه يدل عليه في ظاهر السياقة وان لم يكن مصرحا به لكن ظاهر ظاهر القرآن ثبوت ذلك - 00:09:24
ومنه قوله تعالى عقيدة ها؟ من قوله تعالى كم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ومن ذلك نعم ولو ترى اذا توفى الذين كفروا الملائكة - 00:09:45
يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق قوله تعالى لا ما في دليل لقوله لعلهم يرجعون هذا في الدنيا اصبر خلاص نعم. قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وانوارهم - 00:10:22
سورة محمد. ايه الشاهد اذا توفته طيب اخذت نعم نعم وجه الدلالة لوجه الدلالة بسم الله انهم بمجرد اغلاقهم الله الفا تدل على ايش الترتيب والتعقيب طيب بقوله تعالى ما ذكر فيه العذاب - 00:10:49
ولو ترى الظالمون في عمالات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزئون عذاب القبر بما كنتم تقولون على الله غير

الحق وكنتم عن الايات يستكبرون. وهذي من اصلح الايات - 00:11:39
ان لم تكن اصحه لان قوله اليوم الهنا للعهد الحضوري يعني في هذا اليوم الذي تتوفاه الملائكة يقال لهم هذا على كل حال عذاب القبر ثابت وهل هو على البدن او على الروح او عليهما جميعا - 00:11:57
قطعا الى يوم القيامة ويعذب يوم القيامة بما اراد الله عز وجل وهل المراد بالقبر الحفرة التي يلقى فيها الانسان؟ بعد موته او انه عام لما بين الموت والقيامة الثاني - 00:12:17
يعني حتى لو ان الانسان اكره على ثلاثة السباع او درة في اليم او وقبر في الماء او غير ذلك فانه لابد ان نناله من من العذاب ما يناله اذا شاء الله عز وجل - 00:12:36
ومن عذاب نعم ومن فتنة المحيا واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من فتنة المسيح الدجال دل ذلك على انه لا يعلم الغيب ان فيه احتمالا - 00:12:53
ان يوجد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم والا فالله خليفة على كل مسلم والمسيح سمي بذلك لانه ممسوح العين اعور العين - 00:13:06
خبيث المنظر الدجال اي صاحب الدجل والدجال هنا اما صياغة مبالغة واما نسبة واما نسبة وصيغة مبالغة وهذا هو الاولى فانه كثير الدجل وصفة الدجل وفتنته عظيمة لا يتسع المقاما لشيء من ذكر من ذكرها ولا ولكن معلوما في الكتب - 00:13:25
واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات فتنة المحيا تدور على شيئين اما شبهات واما شهوات وذلك ان صد الانسان عن دين الله اما ان يكون بسبب الجهل او بسبب الشهوة - 00:13:57
وليس المراد الشهوة بالجنس ولكن الارادة سيئة والثاني اعظم من الاول لان الثاني يكون عصى الله على بصيرة فمثلا من من تعبد لله بجهل وهو لا يدري او عصى الله وهو لا يدري انه في معصية - 00:14:15
فهذا اصيب في ايش بفتنة الشبهات ومن كان يعلم وعصى الله على بصيرة فقد اصيب بفتنة الشهوات اما فتنة الممات فقيل انها تؤال الملكين للميت عن ربه ودينه ونبيه وقيل انها الفتنة التي تكون عند الموت - 00:14:37
لان اشد ما يكون الشيطان حرصا على اغواء بني ادم عند موتهم احسن الله لنا ولكم الخاتمة. امين فانه يتعرض الانسان في هذا الحال مع الشدة والظنك اشد مما يتعرض له في حال السعة - 00:14:59
فاذا عصم الانسان من فتنة في تلك اللحظة الحرجة كان ذلك دليلا على سعادته وان هوت به خطيئته والعياذ بالله فانه يبتلى بسوء الخاتمة ويذكر ان الامام احمد ابن حنبل رحمه الله - 00:15:18
حضرته الوفاة فجعل يغمى عليه ويقول بعد بعد فلما افاق اللهما ما بعد بعد يا ابا عبد الله قال رأيت الشيطان يعض على انامله يقول فتني يا احمد فكنت اقول بعد بعد يعني - 00:15:38
انه ما دامت الروح في البدن فكل شيء ممكن والمعصوم من عصمه الله - 00:15:56